

## لسان العرب

( صور ) : في أسماء □□ تعالى : المصوّر وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها . ابن سيده : الصورة في الشكل قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله : خلق □□ آدم على صورته فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم □□ تعالى وأن تكون راجعة على آدم فإذا كانت عائدة على اسم □□ تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها □□ وقد رها فيكون المصدر حينئذٍ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصوّر لا أن له عز اسمه وجل صورته ولا تمثالاً كما أن قولهم : لعمركم □□ إنما هو والحياة التي كانت با والتي آتانيها اللّهُ لا أن لله تعالى حياة تحلّيه ولا هو علا وجهه محلّ للاعراض وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مُدبّر فيكون هذا حينئذٍ كقولك للسيد والرئيس : قد خدّمته خدّمته أي الخدمّة التي تحقّق لأمثاله وفي العبد والمبتذل : قد استخدّمته استخدّمته أي استخدّمه ممن هو مأثور بالخوف والتّصوّر فيكون حينئذٍ كقوله تعالى : { في أي صورةٍ ما شاء ركبك } والجمع صوّر و صوّر و صوّر وقد صوّره فتصوّر . الجوهرى و المصوّر بكسر الصاد لغة في المصوّر جمع صورةٍ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجوّاري : أشدّ بهنّ من بقدر الخلاء أعْيُنُهَا وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا وَصَوَّوْرَهُ اللّهُ صُورَةٌ حَسَنَةٌ فَتَصَوَّوْرَ . وفي حديث ابن مقرب : أما علمت أن المصوّرة محرّمة أراد بالصوّرة الوجه وتحريمها المنع من الضرب والطمع على الوجه ومنه الحديث : كره أن تعلم الصورة أي يجعل في الوجه كأي أو سمة . و تصوّرت الشيء : توهمت صورته فتصوّر لي . و التّصاوِيرُ : التّمثيل . وفي الحديث : أتاني الليلة ربي في أحسن صورته قال ابن الأثير : الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال : صورةُ الفعل كذا وكذا أي هيئته و صورةُ الأمر كذا وكذا أي صِفَتُهُ فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي : أتاني ربي وأنا في أحسن صورةٍ وتجري معاني المصوّرة كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاق ظاهر الصورة على □□ فلا تعالى □□ D عن ذلك علواً كبيراً . ورجل صيّر شيداً أي حَسَنُ المصوّرة والشّارة عن الفراء وقوله : وما أيّ بلي على هيكلك بناه

وصلاب فيه وصارا ذهب أبو علي إلى أن معنى صار صَوَّرَ قال ابن سيده : ولم  
 أرها لغيره . و صارَ الرجلُ : صَوَّتَ . وعصفور صَوَّارٌ : يجيب الداعيَ إذا دعا . و  
 الصَّوَرُ بالتحريك : الميَل . ورجل أَمْوَرٌ بيِّن الصَّوَرِ أَي مائل مشتاق . الأَحمر  
 : صُرْتُ إِيَّيَّ الشَّيْءِ و أَمْوَرْتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَ : أَصَارَ سَدْرِي سَهَا  
 مَسَدُّ مَرِيحُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَأْسِهِ صَوَّرٌ إِذَا وَجَدَ فِيهِ أُكَالًا وَهَمِيمًا . وَفِي  
 رَأْسِهِ صَوَّرٌ أَي مَيْلٌ . وَفِي صِفَةِ مَشِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوَرٍ أَي مَيْلٍ  
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا جَدَّ بِهِ السِّرُّ لَا خَلْقَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
 وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْدَعِطُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَمْوَرُهَا الْأَرْحَامُ أَي لَا تُمْيَلُهَا  
 هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِيَّيَّ  
 لِأُدْنِي الْحَائِضَ مِنِّْي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوَّرَةٌ أَي مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَمْوَرُني إِلَيْهَا . وَ  
 صَارَ الشَّيْءَ صَوَّرًا وَ أَصَارَهُ فَانْصَارَ : أَمَالَهُ فَمَا لَتِ الْخَنَسَاءُ : لَطَلَّتْ  
 الشُّهُبُ مِنْهَا تَنْصَارُ أَي تَصْدَعُ وَتَفْلِقُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةَ الْعُنُقِ . وَصَوَّرَ  
 يَمْوَرُ صَوَّرًا وَهُوَ أَصَوَّرٌ : مَا لَ قَالَ : اللَّيْهُ يَعْوَلَمُ أَنْزَا فِي تَلَاْفُتِنَا  
 يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَجْبَابِنَا صَوَّرٌ وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : حَمَلَةَ الْعَرَشِ كُلَّهُمْ صَوَّرٌ  
 هُوَ جَمْعُ أَصَوَّرٍ وَهُوَ الْمَائِلُ الْعُنُقُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوَرُ الْمَيْلُ .  
 وَالرَّجُلُ يَمْوَرُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بَعْنَقَهُ . وَالنَّعْتُ أَصَوَّرٌ وَقَدْ صَوَّرَ  
 . وَصَارَهُ يَمْوَرُهُ وَ يَمْصِيرُهُ أَي أَمَالَهُ وَصَارَ وَجَهَهُهُ يَمْوَرُ : أَقْبَلُ بِهِ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : { فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ } وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ أَي  
 وَجَّهْنَهُنَّ وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْيَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ صُرَّتَ وَصِرَّتَ لَغْتَانِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ  
 بَعْضُهُمْ مَعْنَى صُرُّهُنَّ وَجَّهْنَهُنَّ وَمَعْنَى صِرُّهُنَّ قَطَّعْنَهُنَّ وَشَقَّ قَهْنَّ وَالْمَعْرُوفُ  
 أَنَّهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكُلُّهُمَا فَسُرُوا فَصُرُّهُنَّ أَمَلَهُنَّ وَالْكَسْرُ فُسِّرَ بِمَعْنَى  
 قَطَّعْنَهُنَّ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرُّهُنَّ إِلَيْكَ أَمَلَهُنَّ وَاجْمَعْنَهُنَّ إِلَيْكَ  
 وَأَنْشَدَ : وَجَاءَتْ خُلَاعَةٌ دُهُسُ صَفَايَا يَمْوَرُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ أَي  
 يَعْطِفُ عُنُوقَهَا تَيْسُ أَحْوَى وَمَنْ قَرَأَ : فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ بِالْكَسْرِ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا  
 أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرُّهُنَّ يُقَالُ صَارَهُهُ يَمْوَرُهُ وَ يَمْصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ لَغْتَانِ الْجَوْهَرِيُّ :  
 قَرِئَ فَصَرَّهُنَّ بِضَمِّ الصَّادِ وَكَسْرِهَا قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجَّهْنَهُنَّ يُقَالُ : صُرُّ إِيَّيَّ وَ صُرُّ  
 وَجْهَكَ إِيَّيَّ أَي أَقْبَلَ عَلَيَّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرَّتُ الشَّيْءَ أَيْضًا قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ قَالَ  
 الْعَجَّاجُ : صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحَكَمَا قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ  
 تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةَ فَصُرُّهُنَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجُلُ  
 الَّذِي نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَجَّاجِ وَإِنَّمَا هُوَ لِرُؤْيَةِ يَخَاطَبُ الْحَكَمَ بْنَ صَخْرٍ وَأَبَاهُ

صخر بن عثمان وقبله : أَبِ بَلَغٍ أَبِ صَخْرٍ بَيَانًا مُعَلِّمًا صَخْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو  
 وَابْنِ مَا وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ : كَرِهَ أَنْ يَصَوَّرَ شَجَرَةً مَثْمَرَةً يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُمِيلُهَا  
 فَإِنَّ إِيمَالَتَهَا رَبَّمَا تَوَدُّ بِهَا إِلَى الْجُفُوفِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا . وَصَوَّرَ  
 النَّهْرُ : شَطَطًا . وَالصَّوْرُ بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغَارُ وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ وَلَيْسَ لَهُ  
 وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَجَمَعَ الصَّيْرُ صَيْرَانٌ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ : أَلْحَيُّ أُمَّ صَيْرَانٌ دَوْمٌ  
 تَنَاوَحَتْ بِتَدْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحَدَّتْ شَمَالُهَا وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ قَالَ :  
 كَأَنَّ جِدْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ مَا بَيْنَ أُوْدُنَيْهِ إِلَى سِنِّ وَرِهِ وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرَ نَخْلٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ  
 لَفْظِهِ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صُورٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ  
 بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ  
 وَكَذَلِكَ الْحَابِسُ وَقَالَ شَمْرٌ : يُجْمَعُ الصَّوْرُ صَيْرَانًا قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنْ  
 الشَّجَرِ صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ : يَطَّلِعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ  
 بِالْمَدِينَةِ . وَالحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَّشَتْ لَهُ صَوْرًا وَذَبَحَتْ  
 لَهُ شَاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخْرَقَا صَوْرًا مِنْ  
 صَيْرَانَ الْعُرَيْضِ . اللَّيْثُ : الصَّوْرُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَدَدُ  
 أَصْوَرَةٌ وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ . وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمَسْكِ وَقَدْ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : إِذَا  
 لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكَرْتُهَا إِذَا نَفَّحَ الصَّوَارُ وَالصَّيْرُ لُغَةٌ فِيهِ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِغَاشِ الْحَطَايِ فِي الرَّأْسِ  
 . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَةِ لَهْمٍ : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِنِي مِنَ الْغَوْرَةِ  
 بِالْغَيْنِ وَهِيَ الشَّمْسُ . وَالصَّوْرُ : الْقَرْنُ قَالَ الرَّاجِزُ : لَقَدْ نَطَّحْنَا هُمْ غَدَاةَ  
 الْجَمْعِ عَيْنٌ نَطَّحًا شَدِيدًا لَا كَنْطَحِ الصَّوْرَيْنِ بِنُوبِهِ فَسَرِ الْمَفْسَرُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : { فَإِذَا  
 نَفَّخَ فِي الصَّوْرِ } وَنُوحَهُ وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالصَّوْرُ هُنَا عِنْدَهُ جَمْعُ صَوْرَةٍ وَسَيَأْتِي  
 ذِكْرَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ الصَّوْرُ قَرْنًا كَمَا أَنْكَرُوا  
 الْعَرُشَ وَالْمِيزَانَ وَالصَّرَاطَ وَادَّعَوْا أَنْ الصَّوْرُ جَمْعُ الصَّوْرَةِ كَمَا أَنَّ الصَّوْفَ  
 جَمْعُ الصُّوفَةِ وَالثَّوْمُ جَمْعُ الثُّومَةِ وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
 وَهَذَا خَطَأٌ فَاحْشُ وَتَحْرِيفُ لِكَلِمَاتِ D عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَنَّ D قَالَ : { وَصَوَّرَكُمُ  
 فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمُ } فَفَتَحَ الْوَاوُ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ  
 صَوْرَكُمُ وَكَذَلِكَ قَالَ : { وَنُفِّخَ فِي الصَّوْرِ } فَمِنْ قَرَأَ وَنُفِّخَ فِي الصَّوْرِ أَوْ قَرَأَ  
 : فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمُ فَقَدْ افْتَرَى الْكُذْبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ D وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارِ

وغيره ولم يكن له معرفةٌ بالنحو . قال الفراء : كلُّ جمعٍ على لفظ الذِّكْرِ سبق جمعهٌ واحده فواحدته بزيادة هاء فيه وذلك مثل الصُّوف والوَبَر والشعر والقُطُن والعُشْب فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه فإذا أُفردت واحده زيدت فيها هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحده تَه ولو أن الصوفَةَ كانت سابقة الصُّوف لقالوا : صُوفَةٌ وصُوفٌ وبُسرٌ وبُسرٌ كما قالوا : عُرفَةٌ وعُرفٌ وزُلفَةٌ وزُلفٌ وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صُورَةٌ وإنما تُجمع صُورَةٌ للإنسان صُوراً لأن واحده سبقت جمعه . وفي حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسولا : كَيْفَ أَنْزَعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التَقَمَهُ وَحَدَى جَدِيهِتَهُ وَأَصْغَى سمعه يَنْتَظِرُ متى يُؤْمَرُ قالوا : فما تَأْمَرنا يارسولا قال : قولوا حسينا [ ] ونعم الوكيل . قال الأزهري : وقد احتجَّ أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج قال : ولا يجوز عندي غيرُ ما ذهب إليه وهو قول أهل السنَّة والجماعة قال : والدليل على صحة ما قالوا أن [ ] تعالى ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الرُّوح وكانوا قبل أن صَوَّوهم نُطُفًا ثم عَلَقًا ثم مُضْغًا ثم صَوَّوهم تصويراً فأما البعث فإن [ ] تعالى يُنْشِئُهُم كيف شاء ومن ادَّعى أنه يُصَوِّوهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ونعوذ با من الخذلان . وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى : { يوم يُنفخ في الصُّور } ويقال : هو جمعُ صُورَةٍ مثل بُسرٍ وبُسرَةٍ أي ينفخ في صُورِ الموتى الأرواح قال : وقرأ الحسن : { يوم ينفخ في الصُّور } . و الصُّواران : صِماغا الفَمِّ والعامَّة تسميها الصُّوارين وهما الصَّامِغان أيضاً . وفيه : تَعَهَّدُوا الصُّواريْنَ فإنَّهما مقعد المَلَكِ هما ملتقى الشَّيدَ قَيْنِ أَي تعهدوهما بالنظافة وقول الشاعر : كَأَنَّ سَـَّ عُرْفًا مَائِلاً مِّنْ صَوْرِهِ يريد شعر الناصية . ويقال : إني لأجد في رأسي صَوْرَةً وهي شبه الحِكَّة قال ابن سيده : الصُّورَةُ شبه الحِكَّة يجدها للإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يُفْلَسَ . و الصُّوَّار مشدد : كالمُّوَّار قال جرير : فلم يَدِقْ في الدَّارِ إِلَّا الثُّمام وخِيطُ النَّعَامِ وصُورُها و الصُّوَّار و الصُّوَّار : الرائحة الطيبة . و الصُّوار و الصُّوَّار : القليل من المسك وقيل : القطعة منه والجمع أصُورَةٌ فارسي . و أصُورَةُ المسك : نافجائه وروى بعضهم بيت الأَعشى : إِذَا تَقَوْمٌ يَصُوعُ الْمِسْكَ أَصُورَةً وَالزَّيْنَبِيُّ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَتَرَابُهَا الصَّوَارُ يَعْنِي الْمِسْكَ . و صوار المسك : نافجته والجمع أصُورَةٌ . و ضربه فَتَصَوَّرَ أَي سقط . وفي الحديث : يَتَصَوَّرُ الْمَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ أَي يسقط من قولهم : صَرَّ يَتَرُّهُ تَصَرُّباً تَصَوَّرَ مِنْهَا أَي سقط . و بنو صَوْرٍ : بطن من بني هَازٍ ان بن يَقْدُم بن عَنزَةَ . الجوهري : و صارَةٌ اسم جبل ويقال أَرْضُ ذاتِ شَجَرٍ . و صارَةٌ

الجبل : أَعْلَاهُ وَتَحْقِيرُهَا مُؤَيَّرَةٌ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَ الْمُّوَرُّ وَ الْمُّوَرُّ : مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ قَالَ الْأَخْطَلُ : أَمْسَتْ إِِلَى جَانِبِ الْحَشَّكَ جِيْفَتُهُ وَرَأْسُهُ دُونَهُ  
الْيَحْمُومُ وَالْمُّوَرُّ وَ صَارَةٌ : مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِذْ قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْيَاءِ  
وَالْوَاوِ وَالتَّبَسُّ الْاِشْتِقَاقَانِ فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى وَائِ أَعْلَمُ